

ثلاثون حديثاً

في إيمان أبي طالب (عليه السلام) وعلو درجته

تواترت الروايات عن النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته المعصومين (عليهم السلام) على إيمان أبي طالب (عليه السلام) ونجاته، وأنه كان يكتب إيمانه، وأجمع أهل البيت (عليهم السلام) وشيعتهم على ذلك، وهو من ضروريات مذهبهم التي علم الموالف والمخالف بها.

أقوال بعض علمائنا

قال الشيخ الصدوق (ت ٣٨١ هـ): (باب الاعتقاد في آباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اعتقادنا في آباء النبي أنهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله، وأن أبا طالب كان مسلماً، وأمه آمنة بنت وهب كانت مسلمة. وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لن آدم). وروي أن عبد المطلب كان حجة وأبا طالب كان وصيه. (الإعتقادات للصدوق، ص ١١٠، باب ٤٠).

وقال الشيخ المفيد (ت ٤١٣ هـ): القول في آباء رسول الله (ص) وأمه

وعمه أبي طالب - رحمة الله تعالى عليهم:

واتفقت الإمامية على أن آباء رسول الله (ص) من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله - عز وجل - موحدون له. واحتجوا في ذلك بالقرآن والأخبار، قال الله - عز وجل: (الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين). وقال رسول الله (ص): (لم يزل ينقلني من أصلاب الطاهرين، إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا).

وأجمعوا على أن عمه أبا طالب - رحمه الله - مات مؤمناً، وأن آمنة بنت وهب كانت على التوحيد، وأنها تحشر في جملة المؤمنين. وخالفهم على هذا القول جميع الفرق ممن سميناه بدء. (أوائل المقالات للمفيد، ص ٤٥ - ٤٦).

وقال الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ): وعن أبي عبد الله وأبي جعفر إن أبا

طالب كان مسلماً وعليه اجماع الامامية، لا يختلفون فيه، ولهم على ذلك أدلة قاطعة موجبة للعلم ليس هذا موضع ذكرها. (التبيان في تفسير القرآن:

٨ / ١٦٤).

وقال السيد فخار بن معد الموسوي (ت ٦٣٠ هـ): وهذا أبو طالب عبد مناف - بن عبد المطلب بن هاشم... رضي الله عنه وأرضاه، وجعل جنته مأواه - إذا تأملت أشعاره، وتدبرت أخباره، وجانبت هوائك، ولم تقلد في دينك أباك، قطعت له بالايان الصحيح، والاسلام الصريح، للوجهين اللذين ذكرناهما، والسببين اللذين بينهما، وهما: إخبار النبي، والأئمة الصادقين من أهل بيته - صلى الله عليهم أجمعين - بصحة إسلامه، وحقيقة إيمانه على ما تواترت به عنه الروايات، وأسنده إليهم الثقات، وإقراره بتوحيد الله تعالى، وصدق رسوله - صلى الله عليه وآله - على ما تراه في أشعاره، وتقف عليه في أخباره.

ولقد كان يكفينا من الاستدلال على ايمان أبي طالب عليه السلام إجماع أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وعليهم أجمعين وعلماء شيعتهم على إسلامه، واتفاقهم على ايمانه، ولو لم يرد عنه الافعال التي لا يفعلها إلا المؤمنون، والأقوال التي لا يقولها إلا المسلمون ما يشهد له بصحة الاسلام، وتحقيق الايمان، إذ كان إجماعهم حجة يعتمد عليها، ودلالة يصمد إليها الأدلة، لولا خوف الاسهاب، وكراهية الاطناب، لأوردنا

منها طرفا شافيا... ولان أهل بيت النبي - عليهم السلام - هم العترة التي خلفها الرسول في أمته حفظة لشريعته وتراجمة للكتاب الذي أنزل عليه حيث يقول ما أجمع عليه نقاد الآثار، ورواة الاخبار (إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، حبلان ممدودا لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض). (الحجة على الذهاب إلى تكفير أبي طالب للسيد فخار بن معد الموسوي، ص ٦٤).

بعض الروايات

١- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي قال: حدثني درست بن أبي منصور أنه سأل أبا الحسن الأول عليه السلام أكان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجا بأبي طالب؟ فقال: لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها إليه صلى الله عليه وآله، قال: قلت: فدفع إليه الوصايا على أنه محجوج به؟

فقال: لو كان محجوجا به ما دفع إليه الوصية، قال: فقلت: فما كان حال أبي طالب؟ قال: أقر بالنبي وبما جاء به ودفع إليه الوصايا ومات من يومه. (الكافي للكليني: ١ / ٤٤٥).

٢- الكليني: عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد الله، عن أبي عبد الله الحسين الصغير عن محمد بن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبي عبد الله عليه السلام. ومحمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إني قد حرمت النار على صلب أنزلك وبطن حملك وحجر كفلك، فالصلب صلب أبيك عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب وأما حجر كفلك فحجر أبي طالب.

وفي رواية ابن فضال وفاطمة بنت أسد. (الكافي للكليني: ١ / ٤٤٦).



٣- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف أسروا الإيـمان وأظهروا الشـرك فآتاهم الله أجرهم مرتين. (الكافي للكليني: ١ / ٤٤٨).

قال الفيض الكاشاني: (إنما أسرّ الإيـمان وأظهر الشـرك ليكون أقدر على إعانة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم). (الوافي: ٣ / ٦٩٨).

٤- الكليني: عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافراً؟ فقال: كذبوا كيف يكون كافراً وهو يقول: ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً * نبيا كموسى
خط في أول الكتب

وفي حديث آخر كيف يكون أبو طالب كافراً وهو يقول:

لقد علموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعبأ بقليل إلا باطل

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل. (الكافي للكليني: ١ / ٤٤٨ - ٤٤٩).

٥- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا النبي صلى الله عليه وآله في المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فألقى المشركون عليه سلا ناقة فملؤوا ثيابه بها، فدخله من ذلك ما شاء الله فذهب إلى أبي طالب فقال له: يا عم كيف ترى حسبي فيكم؟ فقال له: وما ذا يا ابن أخي؟ فأخبره الخبر، فدعا أبو طالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة: خذ السلا ثم توجه إلى القوم والنبي معه فأتى قريشا وهم حول الكعبة، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه، ثم قال لحمزة: أمر السلا على سباهم ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم، ثم التفت أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا ابن أخي هذا حسبك فينا. (الكافي للكليني: ١ / ٤٤٩).

٦- الكليني: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نصر، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفي أبو طالب نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك فيها ناصر، وثارت قریش
بالنبي صلى الله عليه وآله، فخرج هاربا حتى جاء إلى جبل بمكة يقال له
الحجون فصار إليه. (الكافي للكليني: ١ / ٤٤٩).

٧- الكليني: عن علي بن محمد بن عبد الله، ومحمد بن يحيى، عن محمد
بن عبد الله رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن أبا طالب أسلم
بحساب الجمل؟ قال: بكل لسان. (الكافي للكليني: ١ / ٤٤٩).

٨- الكليني: عن محمد بن يحيى، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن
عيسى، عن أبيهما، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: أسلم أبو طالب بحساب الجمل وعقد بيده
ثلاثا وستين. (الكافي للكليني: ١ / ٤٤٩).

قال الصدوق: حدثنا أبو الفرج محمد بن المظفر بن نفيس المصري الفقيه
قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد الداودي، عن أبيه قال: كنت عند
أبي القاسم الحسين ابن روح - قدس الله روحه - فسأله رجل ما معنى
قول العباس للنبي صلى الله عليه وآله: إن عمك أبا طالب قد أسلم

بحساب الجمل - وعقد بيده ثلاثة وستين - فقال: عنى بذلك إله أحد
جواد.

وتفسير ذلك: أن الألف واحد، واللام ثلاثون، والهاء خمسة، والألف واحد، والحاء ثمانية، والdal أربعة، والجيم ثلاثة، والواو ستة، والألف واحد، والdal أربعة. فذلك ثلاثة وستون. (كمال الدين للصديق، ص ٥١٩).

٩- الكليني: عن الحسين بن محمد، عن محمد بن يحيى الفارسي، عن أبي حنيفة محمد بن يحيى، عن الوليد بن أبان، عن محمد بن عبد الله بن مسكان، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن فاطمة بنت أسد جاءت إلى أبي طالب لتبشره بمولد النبي صلى الله عليه وآله فقال أبو طالب: اصبري سبتاً أبشرك بمثله إلا النبوة، وقال: السبت ثلاثون سنة وكان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة. (الكافي للكليني: ١ / ٤٥٢).

١٠ - الكليني: عن بعض أصحابنا، عمن ذكره، عن ابن محبوب، عن عمر بن أبان الكلبي، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما ولد رسول الله صلى عليه وآله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة، فأعلمته ما قالت آمنة، فقال لها أبو طالب: وتتعجبين من هذا إنك تحلين وتلدين بوصيه ووزيره. (الكافي للكليني: ١ / ٤٥٤).

١١ - الكليني: عن محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان، عن الحسن بن محمد بن سلام، عن أحمد بن بكر بن عصام، عن داود الرقي قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ولي على رجل مال قد خفت تواه فشكوت إليه ذلك فقال لي: إذا صرت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا وصل ركعتين عنه وطف عن أبي طالب طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن عبد الله طوافا وصل عنه ركعتين وطف عن آمنة طوافا وصل عنها ركعتين وطف عن فاطمة بنت أسد طوافا وصل عنها ركعتين ثم ادع أن يرد عليك مالك، قال: ففعلت ذلك ثم خرجت من باب الصفا وإذا

غريمي واقف يقول: يا داود حبستني تعال أقبض مالك. (الكافي للكليني: ٤ / ٥٤٤).

١٢- الكليني: عن علي بن محمد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن أحمد بن الحسن، عن أبي العباس، عن جعفر بن إسماعيل، عن إدريس، عن أبي السائب، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: عَقَّ أَبُو طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ السَّابِعِ وَدَعَا آلَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا: مَا هَذِهِ؟ فَقَالَ: عَقِيقَةُ أَحْمَدَ، قَالُوا: لَأَيِّ شَيْءٍ سَمِيَتْهُ أَحْمَدُ؟ قَالَ: سَمِيَتْهُ أَحْمَدُ لِمَحْمَدَةَ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. (الكافي للكليني: ٦ / ٣٤).

١٣- الكليني: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله بن محمد، عن سلمة اللؤلؤي، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أَلَا أَخْبَرَكُمْ كَيْفَ كَانَ إِسْلَامُ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ الرَّجُلُ وَأَخْطَأُ: أَمَّا إِسْلَامُ سَلْمَانَ فَقَدْ عَرَفْتَهُ فَأَخْبَرَنِي بِإِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ: إِنَّ أَبَا ذَرٍّ كَانَ فِي بَطْنٍ مَرَّ بِرَعَا غَنَمًا لَهُ فَأَتَى ذَنْبٌ عَنْ يَمِينِ غَنَمِهِ فَهَشَّ بِعَصَاهُ عَلَى الذَّنْبِ فَجَاءَ الذَّنْبُ عَنْ شِمَالِهِ فَهَشَّ عَلَيْهِ أَبُو ذَرٍّ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ: مَا

رأيت ذئبا أخبث منك ولا شرا، فقال له الذئب: شر والله مني أهل مكة
بعث الله عز وجل إليهم نبيا فكذبوه وشتموه فوقع في اذن أبي ذر. فقال
لامرأته: هلمي مزودي وأداوتي وعصاي، ثم خرج على رجله يريد مكة
ليعلم خبر الذئب وما أتاه به، حتى بلغ مكة فدخلها في ساعة حارة وقد
تعب ونصب فأتى زمزم وقد عطش فاغترف دلوا فخرج لبن فقال في
نفسه: هذا والله يدلني على أن ما خبرني الذئب وما جئت له حق، فشرب
وجاء إلى جانب من جوانب المسجد فإذا حلقة من قریش فجلس إليهم
فرآهم يشتمون النبي (صلى الله عليه وآله) كما قال الذئب، فما زالوا في
ذلك من ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) والشتم له حتى جاء أبو طالب
من آخر النهار فلما رأوه قال بعضهم لبعض: كفوا فقد جاء عمه، قال:
فكفوا فما زال يحدثهم ويكلمهم حتى كان آخر النهار، ثم قام وقمت على
أثره فالتفت إلي فقال: أذكر حاجتك؟ فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم
قال: وما تصنع به؟ قلت: أو من به وأصدقه واعرض عليه نفسي ولا
يأمرني بشيء إلا أطعته، فقال: وتفعل؟ فقلت: نعم قال: فتعال غدا في هذا
الوقت إلي حتى أدفعك إليه، قال: بت تلك الليلة في المسجد حتى إذا كان

الغد جلست معهم فما زالوا في ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) وشتمه حتى إذا طلع أبو طالب فلما رأوه قال بعضهم لبعض: أمسكوا فقد جاء عمه، فأمسكوا فما زال يحدثهم حتى قام فتبعته فسلمت عليه فقال: أذكر حاجتك؟ فقلت: النبي المبعوث فيكم قال: وما تصنع به؟ فقلت: أو من به وأصدقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشئ إلا أطعته، قال: وتفعل؟ قلت: نعم، فقال: قم معي، فتبعته فدفعني إلى بيت فيه حمزة (عليه السلام) فسلمت عليه وجلست فقال: لي ما حاجتك؟ فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم فقال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أو من به وأصدقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشئ إلا أطعته، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، قال: فشهدت قال: فدفعني حمزة إلى بيت فيه جعفر (عليه السلام) فسلمت عليه وجلست فقال لي جعفر (عليه السلام): ما حاجتك؟ فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم قال: وما حاجتك إليه؟ فقلت: أو من به وأصدقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشئ إلا أطعته، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، قال: فشهدت فدفعني إلى بيت فيه علي (عليه السلام) فسلمت

وجلست، فقال: ما حاجتك؟ فقلت: هذا النبي المبعوث فيكم قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أو من به وأصدقه وأعرض عليه نفسي ولا يأمرني بشيء إلا أطعته، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، قال: فشهدت فدفعني إلى بيت فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسلمت وجلست، فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما حاجتك؟ قلت: النبي المبعوث فيكم، قال: وما حاجتك إليه؟ قلت: أو من به وأصدقه ولا يأمرني بشيء إلا أطعته، فقال: تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبا ذر انطلق إلى بلادك فإنك تجد ابن عم لك قد مات وليس له وارث غيرك فخذ ماله وأقم عند أهلِكَ حتى يظهر أمرنا، قال: فرجع أبو ذر فأخذ المال وأقام عند أهله حتى ظهر أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا حديث أبي ذر وإسلامه رضي الله عنه وأما حديث سلمان فقد سمعته فقال: جعلت فداك حدثني بحديث

سلمان، فقال: قد سمعته، ولم يحدثه لسوء أدبه. (الكافي للكليني: ٨ / ٢٩٧).

١٤- الكليني: عن حميد بن زياد، عن محمد بن أيوب، عن محمد بن زياد، عن أسباط بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان حيث طلقت آمنة بنت وهب وأخذها المخاض بالنبي (صلى الله عليه وآله) حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب فلم تزل معها حتى وضعت فقالت، إحداهما للأخرى: هل ترين ما أرى؟ فقالت: وما ترين؟ قالت: هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فبينما هما كذلك إذا دخل عليهما أبو طالب فقال لهما: ما لكما من أي شيء تعجبان؟ فأخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت فقال: لها أبو طالب: ألا أبشرك؟ فقالت: بلى، فقال: أما إنك ستلدين غلاما يكون وصي هذا المولود. (الكافي للكليني: ٨ / ٣٠٢).

١٥- الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال حدثني محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد، قال: حدثنا زياد بن المنذر، عن

سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال علي (عليه السلام) لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله، إنك لتحب عقيلًا؟ قال: إني والله إني لأحبه حين: حبا له، وحبا لحب أبي طالب له، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلي عليه الملائكة المقربون. ثم بكى رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى جرت دموعه على صدره، ثم قال: إلى الله أشكو ما تلقى عترتي من بعدي. (الامالي للصدوق، ص ١٩١).

١٦- الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله)، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سهل بن زياد الأدي، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، رفعه، قال: دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على عمه أبي طالب وهو مسجى، فقال: يا عم، كفلت يتيما، وربيت صغيرا، ونصرت كبيرا، فجزاك الله عني خيرا. ثم أمر عليا (عليه السلام) بغسله. (الامالي للصدوق، ص ٤٨٩).

١٧- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن جعفر، عن محمد ابن عمر الجرجاني، قال: قال الصادق جعفر بن

محمد (عليه السلام): أول جماعة كانت، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يصلي وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) معه، إذ مر أبو طالب به وجعفر معه، فقال: يا بني صل جناح ابن عمك. فلما أحسه رسول الله (صلى الله عليه وآله) تقدمهما وانصرف أبو طالب مسرورا وهو يقول:

إِنَّ عَلِيًّا وَجَعْفَرًا ثَقَتِي * * * عند ملم الزمان والكرب

والله لا أخذل النبي ولا * * * يخذله من بني ذو حسب

لا تخذلا وانصرا ابن عمكما * * * أخي لأمي من بينهم وأبي

قال: فكانت أول جماعة جمعت ذلك اليوم. (الأمالى للصدوق، ص ٥٩٧).

١٨ - الصدوق: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبد

الله، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد

الأسدي، عن أبي الحسن العبدى، عن الأعمش، عن عباية بن ربعي، عن

عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: قال أبو طالب للنبي (صلى الله عليه

وآله): يا بن أخي، الله أرسلك؟ قال: نعم. قال: فأرني آية. قال: ادع لي

تلك الشجرة. فدعاها فأقبلت حتى سجدت بين يديه، ثم انصرفت.
فقال أبو طالب: أشهد أنك صادق، يا علي صل جناح ابن عمك.
(الأمالي للصدوق، ص ٧١٢).

١٩- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثني الحسن بن متيل الدقاق، قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن مروان ابن مسلم، عن ثابت بن دينار الشامي، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس، أنه سأله، رجل فقال له: يا بن عم رسول الله، أخبرني عن أبي طالب، هل كان مسلماً؟ فقال: وكيف لم يكن مسلماً، وهو القائل:

وقد علموا أن ابننا لا مكذب * * لدينا ولا يعبأ بقليل الا باطل

إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرتين. (الأمالي للصدوق، ص ٧١٢).

٢٠- الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رحمه الله)، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: أخبرنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام)، أنه قال: إن مثل أبي طالب مثل أصحاب الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرتين. (الأمالي للصدوق، ص ٧١٢).

٢١- الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو محمد، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن الحسين الهمداني، قال: حدثني محمد بن خالد البرقي، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن ابائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: كان ذات يوم جالسا بالرحبة والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إنك بالمكان الذي أنزلك الله به، وأبوك يعذب بالنار !

فقال له: مه فض الله الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا، لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله (تعالى) فيهم، أبي يعذب بالنار وابنه قسيم النار!

ثم قال: والذي بعث محمدا بالحق نبيا، إن نور أبي طالب يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلق إلا خمسة أنوار: نور محمد (صلى الله عليه وآله)، ونوري، ونور فاطمة، ونوري الحسن والحسين ومن ولده من الأئمة، لأن نوره من نورنا الذي خلقه الله (عز وجل) من قبل خلق آدم بألفي عام. (أمالى الطوسي، ص ٣٠٥).

٢٢- الكراجكي: ومن الحديث الوارد بصحة إيمانه ما أخبرني به شيخني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن علي المعروف بابن الواسطي رضي الله عنه قال أخبرني أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدثني أبو علي بن همام قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد القمي الأشعري قال حدثني منجح الخادم مولى بعض الطاهرية بطوس قال حدثني أبان بن محمد قال كتبت إلى الإمام الرضا علي بن موسى عليه السلام جعلت فداك قد شككت في إيمان أبي طالب قال فكتب بسم الله

الرحمن الرحيم أما بعد فمن يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى انك ان لم
تقر بايمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار.

٢٣- وبإسناده عن أبان بن محمد عن يونس بن نباته عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه قال يا يونس ما يقول الناس في ايمان أبي طالب قلت
جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار يغلي منها أم رأسه فقال
كذب أعداء الله ان أبا طالب من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقا. (كنز الفوائد للكراجكي، ص ٨٠).

٢٤- السيد فخار بن معد بإسناده عن الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن
بابويه، بإسناده له أنّ عبد العظيم بن عبد الله العلوي الحسيني، المدفون
بالري كان مريضا يكتب إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام:

عرفني يا بن رسول الله عن الخبر المروي ان أبا طالب في ضحضاح من
نار يغلي منه دماغه.

فكتب إليه الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم: أما بعد فإنك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك إلى النار. (الحجة على الزنادقة إلى تكفير أبي طالب، ص ٨١).

٢٥ - السيد فخار بن معد بإسناده إلى الصدوق: قال: حدثني أبو علي، قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثني علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام، إن الناس يزعمون أن أبا طالب في ضحضاح من نار، فقال: كذبوا ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله، قلت: وبما نزل؟، قال: أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام، ويقول لك: إن أصحاب الكهف أسروا الأيمان، وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين، وإن أبا طالب أسر الأيمان وأظهر الشرك، فآتاه الله أجره مرتين، وما خرج من الدنيا حتى أتته البشارة من الله تعالى بالجنة، ثم قال: كيف يصفونه بهذا الملائكة وقد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب. فقال: يا محمد أخرج من مكة فما لك بها ناصر بعد أبي طالب. (الحجة على الزنادقة إلى تكفير أبي طالب، ص ٨٣).

٢٦- نقل ابن حجر العسقلاني عن بعض مؤلفات الشيعة قال: ثم ذكر الرافضي من طريق راشد الحماني قال سئل أبو عبد الله يعني جعفر بن محمد الصادق من أهل الجنة فقال الأنبياء في الجنة والصالحون في الجنة والأسباط في الجنة وأجل العالمين مجدا محمد صلى الله عليه وسلم يقدم آدم فمن بعده من آبائه وهذه الأصناف يحدثون به ويحشر عبد المطلب به نور الأنبياء وجمال الملوك ويحشر أبو طالب في زمرة فإذا ساروا بحضرة الحساب وتبوأ أهل الجنة منازلهم ودحر أهل النار ارتفع شهاب عظيم لا يشك من رآه أنه غيم من النار فيحضر كل من عرف ربه من جميع الملل ولم يعرف نبيه ومن حشر أمة وحده والشيخ الفاني والطفل فيقال لهم إن الجبار تبارك وتعالى يأمركم أن تدخلوا هذه النار فكل من اقتحمها خلص إلى أعلى الجنة ومن كع عنها غشيتها. (الإصابة: ٧ / ٢٠١).

٢٧- ابن حاتم العاملي: عن كتاب مدينة العلم: قال الصادق (عليه السلام): يحشر عبد المطلب يوم القيامة أمة وحده، عليه سياء الأنبياء، وهيبة الملوك. وقال (عليه السلام): إن عبد المطلب حجة وأبو طالب وصيه انتهى. (الدر النظيم، ص ٤٠ و ٧٩٧).

٢٨- الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن العباس بن عامر، عن علي بن أبي سارة، عن محمد ابن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا طالب أظهر الكفر وأسر الايمان فلما حضرته الوفاة أوحى الله عز وجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أخرجه منها فليس لك بها ناصر، فهاجر إلى المدينة. (كمال الدين للصدوق، ص ١٧٤).

٢٩- الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد الصائغ قال: حدثنا محمد بن أيوب، عن صالح بن أسباط عن إسماعيل بن محمد، وعلي بن عبد الله، عن الربيع بن محمد المسلي، عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبد مناف صنما قط، قيل له: فما كانوا يعبدون؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به. (كمال الدين للصدوق، ص ١٧٤).

٣٠- الصدوق: وبهذا الاسناد، عن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي. وحدثني عبد الرحمن ابن محمد، عن (محمد بن) عبد الله بن أبي بكر بن

محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده أن أبا طالب قال: لما فارقه بحيرى بكى بكاء شديدا وأخذ يقول: يا ابن آمنة كأني بك وقد رمتك العرب بوترها، وقد قطعك الأقارب ولو علموا لكنت لهم بمنزلة الأولاد ثم التفت إلى وقال: أما أنت يا عم فارع فيه قرابتك الموصولة واحتفظ فيه وصية أبيك فإن قريشا ستهجرك فيه فلا تبال، وإني أعلم أنك لا تؤمن به ظاهرا ولكن ستؤمن به باطنا، ولكن سيؤمن به ولد تلده وسينصره نصرا عزيزا اسمه في السماوات البطل الهاصر، و (في الأرض) الشجاع الأنزع، منه الفرخان المستشهدان، وهو سيد العرب ورئيسها وذو قرنيها وهو في الكتب أعرف من أصحاب عيسى عليه السلام، فقال أبو طالب: والله قد رأيت كل الذي وصفه بحيرى وأكثر. (كمال الدين للصدوق، ص ١٨٧).

والأحاديث كثيرة جداً في هذا المجال، ولكن جمعت هذا المقدار القليل استجابة لطلب بعض السادة الاعزة.

ولعلّ الفرصة تسنح لإكمال جمع ما يتيسر لنا جمعه، مع بعض التعليقات
والتوضيحات على الأحاديث.

وجمعه:

السيد حسن العلوي

يوم الخميس ١١ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ.